

خيار الاندماج المصرفي و أثره في تحقيق الميزة التنافسية دراسة استطلاعية لآراء عينة من مدراء المصارف العراقية الخاصة

أثير عبد الأمير المشهدي *

مقدمة :

هناك العديد من الدراسات أثبتت بان الاندماج المصرفي هو السبيل الوحيد لخلق صناعة مصرفية قادرة على المنافسة في ظل الاتجاه العالمي المتزايد نحو التكتل و الاندماج. وافادت هذه الدراسات ان التقدم التكنولوجي والابتكارات المالية الجديدة و الاتفاقيات التي أتاحت الفرصة للمصارف الاجنبية بالنفاذ الى الاسواق دون قيود وساهمت في تغيير ملامح النشاط المصرفي إذ ان كل هذه المتغيرات و التحديات فرضت على الجهاز المصرفي العمل في سوق تنافسي مفتوح مع مؤسسات اجنبية ذات قدرات تنافسية عالية ومتطورة مما يؤكد اهمية الاندماج لدعم القدرة التنافسية لتلك المصارف.

المبحث الأول

منهجية البحث:

أولاً: - مشكلة البحث : تتمثل مشكلة البحث معرفة موقف المصارف العراقية الخاصة بعد اصدار قانون الاستثمار وكذلك بعد اعطاء الترخيص لـ (5) مصارف اجنبية للعمل في العراق وكيف لها القوة في مواجهة ومنافسة تلك المصارف ، ويمكن صياغة المشكلة بالتساؤلات الآتية:-

- 1- هل ان خيار الاندماج المصرفي يؤثر في قدرة المنظمة على تحقيق ميزة تنافسية .
- 2- هل ان الاندماج المصرفي يؤثر في استراتيجية التركيز .
- 3- هل ان الاندماج المصرفي يؤثر في استراتيجية التمايز.
- 4- هل ان الاندماج المصرفي يؤثر في استراتيجية تخفيض الكلفة.
- 5-

ثانياً:- أهمية البحث : تكمن اهمية الدراسة في بيان اثر الاندماج المصرفي في تحقيق الميزة التنافسية مما يساعد في توجيه صناع قرار الاندماج الوجهة السليمة ، فاذا كانت عمليات الاندماج تؤدي الى تحسين و تحقيق ميزة تنافسية للمصرف تمت الموافقة عليه و العكس صحيح .

ثالثاً:- اهداف البحث : يمكن تحديد الاهداف الاساسية للبحث بالاتي:-

- 1- قياس اثر الاندماج المصرفي في تحقيق الميزة التنافسية.

* مدرس مساعد كلية الإدارة و الاقتصاد

2- توجيه انظار السادة المدراء و المعنيين في الادارة المصرفية الى فوائد ومحاسن الاندماج المصرفي .

رابعاً:- فرضيات البحث :

الفرضية الرئيسية هناك اثر ذو دلالة احصائية لخيار الاندماج المصرفي في الميزة التنافسية .
ومنها تتفرع الفرضيات الفرعية التالية :

- 1- هناك اثر ذو دلالة احصائية لخيار الاندماج المصرفي في استراتيجية التركيز .
- 2- هناك اثر ذو دلالة احصائية لخيار الاندماج المصرفي في استراتيجية التمايز .
- 3- هناك اثر ذو دلالة احصائية لخيار الاندماج المصرفي في استراتيجية قيادة الكلفة.

خامساً:- متغيرات البحث وقياسها :

- 1- متغيرات البحث :

أ- المتغير التابع (الميزة التنافسية) ، يمكن تعريف الميزة بانها المقدرة على تحقيق حاجات الزبون ومتطلباته او القيمة التي يتمنى الحصول عليها المستهلك من ذلك المنتج (العلي ، 2000 ، 40) .

ب- المتغير المستقل - الاندماج المصرفي - ويعرف بانه شركة او مصرف يضم شركة او مصرف اخر ويعلن حله قانونا ويبقى المصرف الثاني الذي يشتري موجودات المصرف المنحل ومطلوباته ، عندها نكون عند حاله مصرف دامج Mergering ومصرف مدموج Mergeried (اتحاد المصارف العربية ، 1992 ، 161)

2- قياس متغيرات البحث :

أ- الاندماج المصرفي و قد قيس هذا المتغير بالعبارات (1-10) من الجزء الاول من الاستبانة .

ب- الميزة التنافسية ، وقد قيس هذا المتغير من خلال المؤشرات التالية من الجزء الثاني من الاستبانة :

- 1- استراتيجية التركيز : وقد قيس بالعبارات (1-4)
- 2- استراتيجية التمايز : وقد قيس بالعبارات (5-8)
- 3- استراتيجية الكلفة الاقل : وقد قيس بالعبارات (9-12)

سادساً :- مجتمع الدراسة : يتكون مجتمع الدراسة من المصارف الاهلية العاملة في العراق و التي بلغ عددها حتى نهاية عام 2003 (17) سبعة عشر مصرفا اهليا.

سابعاً:- وصف عينة الدراسة : بلغ عدد الافراد الذين تم توزيع استمارات الاستبانة عليهم (25) فرداً من الذين يشغلون مواقع (مدير مفوض ، نائب مدير مفوض ، مستشار مصرفي ، مدير تنفيذي ، مدير قسم او شعبة او فرع) وتم اختيارهم قصداً حيث ان الاغلب الاعم من افراد العينة هم من حملة الشهادة الجامعية ومعظمهم من ذوي الخبرة في مجال العمل المصرفي و الوظيفي .

المبحث الثاني

الاندماج المصرفي و الميزة التنافسية و العلاقة بينهما

أولاً:- الاندماج المصرفي

1- مفهوم الاندماج

هناك العديد من التعريفات للاندماج تختلف باختلاف زاوية النظر اليه ، الى مضمونه او تركيبه او الى آثاره او من الناحية القانونية وفيما يأتي أمثلة على ذلك .
فقد عرفه (المصري ، 1986 ، 5) بانه (التحام شركتين او منطمتين (مصرفين) او اكثر بحيث يؤدي الى زوالهما معا بعد انتقال جميع اموالهما الى شركة جديدة او زوال احدهما فقط حينما يتم انتقال تلك الاموال الى الشركة الدامجة .

و عرف ايضا بانه (اتفاق بين مصرفين او اكثر وذوبانهما اراديا في كيان مصرفي واحد ، بحيث يصبح الكيان الجديد ذا قدرة اعلى او فاعلية اكبر على تحقيق أهداف لايمكن ان تتحقق قبل اتمام عملية تكوين الكيان المصرفي الجديد) (عبد المجيد ، 2003 ، 35)
و يود الباحث ان يشير الى الفرق بين الاندماج و التملك (العيساوي ، 2005 ، 7) إذ ان الاندماج و التملك ياخذان صيغاً واشكال متعددة بحيث يكون الاختيار على وفق مصالح الاطراف . فالاندماج يحصل عندما تتفق جهتان او اكثر على تكوين مؤسسة واحدة قد تحمل اسما جديدا يختلف عن اسم اي من المؤسستين المندمجتين ، اما التملك فيعني ان تشتري احدى المؤسستين الاخرى ، ويعرف هذا بالنمو الهيكلي (النمو غير العضوي) .

ويمكن النظر الى الفارق بينهما من السمات و النتائج لكل منهما ، فالاندماج عملية تاسيس كيان جديد تؤول اليه جميع موجودات والتزامات المؤسسات المندمجة مع امكانية الاحتفاظ باسم اقوى الاطراف ، اما التملك فيعني انتقال الموجودات و السلطات المتعلقة بجميع النشاطات الى المؤسسة الدامجة بحيث تصبح المؤسسة المندمجة تابعة او فرعاً للمؤسسة الام.(التقرير الاستراتيجي العربي ، 2000 ، 69)

2- الاشكال التي تتخذها عمليات الاندماج :

تاخذ عمليات الاندماج اشكال عدة وتختلف هذه الاشكال باختلاف الزاوية التي ينظر من خلالها الى عملية الاندماج وهذه الاشكال يمكن تقسيمها الى الاتي:

أ- حسب طبيعة النشاط للوحدات المندمجة

توجد عدة تصنيفات لانواع الاندماج على وفق ذلك

1- الاندماج الأفقي : يتم الاندماج الأفقي بين الشركات (المصارف) التي تمارس نفس النشاط والأكثر دقة يحصل في مرحلة الانتاج نفسها وتنتج السلعة نفسها وتبيع في السوق نفسه ، اي العمل في مجالات مترابطة (Stanley , 1999 , 128) .

2- الاندماج العمودي : هو الاندماج الذي يحصل عندما تندمج شركتان تقوم كل منهما بانتاج سلعة او خدمة تتكامل مع السلعة او الخدمة التي تنتجها الاخرى ويحدث ذل ك عندما يقوم الطرفان اللذان يزعمان الاندماج بمرحلة من مراحل الانتاج ، كأن تندمج شركة تقوم بانتاج الورق مع شركة تتخصص باعمال الطباعة .

ب- حسب طبيعة العلاقة بين اطراف الاندماج :-
وياخذ الاشكال الاتية:

1- الاندماج الطوعي : والذي يعني عدم وجود اكراه او اجبار في حصول عملية الاندماج وانما الشركات تعقد صفقة الاندماج بعيدا عن مختلف الضغوطات المالية او افلاسات او ماشبه ذلك ، بل ان السبب الرئيسي للاندماج يتدرج مع الاستراتيجيات الي تصنعها المصارف للتعامل مع التحولات في السوق المحلية و العالمية (اتحاد المصارف العربية ، 166).

2- الاندماج العدائي : هو الاندماج الذي يتم بين الشركات او المؤسسات بطريقة غير ودية وضد رغبات مجالس ادارات الشركات او المؤسسات المندمجة ويحصل في حالة وجود اداره غير فعالة في احدى الشركات ، عندئذ تسعى الشركات الناجحة في السوق للسيطرة على الشركة الفاشلة من خلال تغيير ادارتها غير الفعالة بأخرى تتميز بالكفاءة والفاعلية اتحاد المصارف الكويتية ، 2003، 35).

ثانيا :- الميزة التنافسية :

1- مفهوم الميزة التنافسية :

يعني بالميزة التنافسية مجالات تفوق المنظمة على منافسيها (Hoferet.al , 1980 , 6) وبتعبير آخر هي القابلية على تقديم قيمة متفوقة للزبون (Evans , 1997 , 83) اما من وجهة نظر (Hitt , 2001 , 501) فقد عرفها بالمواد و الامكانات التي من شأنها ان تميز المنظمة عن منافسيها وتتعلق الميزة التنافسية بالمهارات الوظيفية للمنظمة و المتمثلة بالتسويق والتصنع ، والبحث و التطوير .

2- استراتيجيات المنافسة العامة :

ان المنظمات ولامد طويل حاولت بناء الميزة التنافسية من خلال عدد غير محدود من الاستراتيجيات حيث تطور كل منظمة (مصرف) استراتيجياتها التنافسية انطلاقا من التحليل الداخلي لنقاط القوة و الضعف لديها او القيمة التي بالامكان تحقيقها ، وقد افترض (Porter , 16 , 1985) وجود ثلاث ستراتيجيات يمكن ان تحقق من خلالها المنظمات ميزة تنافسية هي :-

أ- استراتيجية قيادة الكلفة : تتطلب هذه الاستراتيجية بناء الامكانات الانتاجية ذات الكلفة العالية و المداومة على تخفيض التكاليف باستخدام الرقابة المحكمة على التكاليف لثابتة والتكلفة بشكل عام وتجنب العملاء الهامشين وتقليل النفقات الى الحد الأدنى ، ويعطى التمتع بتكلفة منخفضة الشركات قوة دفاعية ضد المنافسين تمكنها من الاستمرار في تحقيق الارباح اثناء فترة المنافسة الحادة وان الافتراض الذي تعمل به هذه الاستراتيجيات هو الحصول ميزة الكلفة الاقل والتي تم دفعها الى الزبائن لاجل الحصول على حصة سوقية أكبر.

ب- استراتيجية التمايز : تستطيع المنظمة ان تخلق لنفسها مركزا تنافسيا مميزا من خلال خلق درجة عالية من التحايز لمنتجاتها عن تلك التي يقدمها المنافسون ومثال ذلك التمايز يمكن المنظمة من فرض السعر الذي تراه مناسب وكذلك زيادة الوحدات المباعة وتنمية درجة عالية من ولاء الزبون لعلامتها ، (السيد ، 2000 ، 226).

ج- استراتيجية التركيز : تستند هذه الاستراتيجية الى اساس اختيار مجال تنافسي محدود في داخل قطاع الصناعة بحيث يتم التركيز على جزء معين من السوق وتكثيف نشاط المنظمة التسويقي في هذا الجزء والعمل على استبعاد الآخرين و منعهم من التأثير في حصة الشركة (بهية ، 2001 ، 36) .

ثالثا :- العلاقة بين الاندماج المصرفي و الميزة التنافسية :

شهدت الاسواق المالية و المصرفية العالمية على امتداد السنوات الاخيرة ، سلسلة من عمليات الدمج التي أستحوذت على الاهتمام نظرا لحجمها ، حيث بدأنا نشهد ولادة مصارف عملاقة (Mega Bank) وايضا لتأثيرها على الاسواق المالية العربية والتي اعتمدت سياستها على استراتيجيات بعيدة المدى اكثر من اعتمادها على الاعتبارات المالية قصيرة الاجل ومانراه في الوقت الراهن التركيز على امكانية استخدام الاندماج لرفع القدرات التنافسية للمصارف وكأحد الوسائل وليس هدفا بحد ذاته لخلق تكتلات مصرفية عملاقة قادرة على الوفاء بمتطلبات العمل المصرفي الشامل والحديث .

وتعتبر عملية الاندماج المصرفي ظاهرة صحية اذا ما ساهمت في حل مشكلات تعاني منها المصارف الراغبة بالاندماج او عززت من قدرته التنافسية في مواجهة المصارف الاخرى ، اما اذا كان الاندماج بقصد تقليل عدد المصارف العاملة في السوق وصولا الى حالة من الاحتكار الذي يتحكم فيه قلة من مقدمي الخدمات فان الاندماج يعتبر غير مرغوب به (اتحاد المصارف العربية ، 2000 ، 43) .

ان التقدم التكنولوجي والابتكارات المالية الجديدة و الاتفاقيات التي اتاحت الفرصة للمصارف الاجنبية بالنفاذ الى الاسواق دون قيود ساهمت في تغيير ملامح النشاط المصرفي ان هذه المتغيرات فرضت على الجهاز المصرفي العمل في سوق تنافسي مفتوح ومتطور مما يؤكد على اهمية الاندماج كأداة لدعم القدرة التنافسية للمصارف (مجلة الاقتصادي ، 2005 ، 1) .

المبحث الثالث**أولاً: تحليل المتغيرات الأساسية للبحث:-**

يتم في هذا المبحث تحليل لواقع المتغيرات الأساسية للبحث وفقاً لإجابات عينة البحث وبأستخدام التوزيع التكراري والنسبي والوسط الحسابي لمعرفة شدة الإجابة لكل متغير .

1- تحليل واقع متغير الاندماج المصرفي :

تم اعتماد (10) مؤشرات للتعبير عن خيار الاندماج حيث كان المعدل العام لمتغير الاندماج هو (4.16) في تحقيق الميزة التنافسية وكما هو موضح بالجدول رقم (1) ، فيما يخص السؤال الأول فان (76%) يؤيدون ذلك في حين ان (24%) اجابوا بمحايد وبمتوسط حسابي مقداره (4.12) ، اما بالنسبة للسؤال الثاني (100%) يؤيدون ذلك وبمتوسط حسابي (4.2) ، وبخصوص السؤال الثالث فان (80%) يؤيدون ذلك في حين ان (20%) اجابوا بمحايد ، وبمتوسط حسابي مقداره (4.2) ، اما بالنسبة للسؤال الرابع فان (76%) اجابوا بالتأييد في حين ان (24%) اجابوا بمحايد وبمتوسط حسابي مقداره (4.2). اما فيما يخص السؤال الخامس فان (64%) يؤيدون ذلك مقابل (36%) اجابوا بمحايد وبمتوسط حسابي مقداره (4.24) ، وبخصوص السؤال السادس فان (68%) يؤيدون ذلك مقابل (32%) اجابوا بمحايد وبمتوسط حسابي مقداره (3.92) ، اما بالنسبة للسؤال السابع فان (80%) يؤيدون ذلك مقابل (20%) اجابوا بمحايد وبمتوسط حسابي مقداره (3.96) . اما يخص السؤال الثامن فان (80%) يؤيدون ذلك في حين أن (20%) أجابوا محايد وبمتوسط حسابي (4.04) ، وبخصوص السؤال التاسع فان (92%) يؤيدون ذلك مقابل (8%) أجابوا محايد وبمتوسط حسابي مقداره (4.32) ، اما بالنسبة للسؤال العاشر فان (96%) اجابوا بالتأييد مقابل (4%) اجابوا بمحايد وبمتوسط حسابي مقداره (4.44) .

جدول رقم (1) التوزيع التكراري والنسبي لإجابات العينة فيما يتعلق بالاندماج المصرفي

الوسط الحسابي	توزيع اجابات عينة البحث										رقم السؤال في الاستمارة	ابعاد المتغيرات	
	موافق جدا		موافق		محايد		لا اتفق		لا اتفق بشده				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
4.12	9	36	10	40	6	24	-	-	-	-	1	1	ان الاندماج المصرفي يؤدي الى التحول نحو البنوك الشاملة التي تقدم كافة الخدمات التي تقدمها البنوك التجارية المتخصصة.
4.2	5	20	20	80	-	-	-	-	-	-	2	2	الاندماج من شأنه ان يجعل من المصارف ذات الكيانات الصغيرة ان تتعايش مع الظروف الجديده .
4.2	10	40	10	40	5	20	-	-	-	-	3	3	يجب النظر الى الاندماج كأداة اولية لدعم القدرة التنافسية والتكيف مع المتغيرات

الخارجية												
4	ان الاندماج المصرفي هو احد السبل في مواجهة المشكلات الداخلية المتصلة بانخفاض الربحية	4	9	36	10	40	6	24	-	-	-	4.2
5	الدمج بين المصارف اليوم بات اتجاها عالميا لا يمكن التغاضي عنه خاصة في ظل الانفتاح على المنافسة عالميا	5	5	20	11	44	9	36	-	-	-	4.24
6	الاندماج في السابق كان اتجاها او امرا مفيدا اما لان اصبح امر لا بد منه من اجل البقاء في بيئة تنافسية	6	6	24	11	44	8	32	-	-	-	3.92
7	يساعد الاندماج على القضاء على الطاقات المصرفية العاملة وتوسيع قاعدة خطوط الخدمات لاستقطاب الودائع	7	4	16	16	64	5	20	-	-	-	3.96
8	يساعد الاندماج على تحقيق التكامل الراسي والعمودي للأنشطة لتحسين الاداء	8	6	24	14	56	5	20	-	-	-	4.04
9	يساعد الاندماج على درء المخاطر التي تتعرض لها المصارف على انفراد	9	10	40	13	52	2	8	-	-	-	4.32
10	الاندماج يجعل المصارف قادرة على تقديم افضل المنتجات وتنويعها.	10	12	48	12	48	1	4	-	-	-	4.44
المعدل العام												4.16

2. تحليل واقع التغيرات الميزة التنافسية :

أ. تحليل البيانات المتعلقة بمتغير ستراتيجية التركيز:

تم اعتماد اربعة مؤشرات للتعبير عن ستراتيجية التركيز وكان المعدل (4.22) وكما موضح بالجدول رقم (2)، فيما يخص تقديم المصارف خدمات مصرفية محددة فان (92%) يؤيدون ذلك مقابل (8%) اجابوا بمحايد وبمتوسط حسابي مقداره (4.56)، اما بالنسبة للتجزئة الجمهور من قبل المصارف فان (76%) اجابوا بالتأييد مقابل (24%) اجابوا محايد وبمتوسط حسابي مقداره (4) كذلك بالنسبة الى تركيز المصارف المندمجة على التكنولوجيا المرئية فان (84%) يؤيدون ذلك مقابل (16%) اجابوا محايد وبمتوسط حسابي مقداره (4.28) اما فيما يتعلق باجراء

المصرف بتخمينات مستمرة للتطوير منتجاتها فان (68%) يؤيدون ذلك مقابل (32%) اجابو محايد وبمتوسط حسابي مقداره (4.04).

ب- تحليل البيانات المتعلقة بمتغير استراتيجية التمايز:-

تم اعتماد اربعة مؤشرات للتعبير عن استراتيجية التمايز وكان المعدل العام (4.23) وكما موضح بالجدول رقم (2) فيما يخص المصارف المندمجة بتقديم منتجات جديدة فان (92%) يؤيدون ذلك مقابل (8%) اجابو بمحايد وبمتوسط حسابي (4.36).

اما بالنسبة لقيام المصارف المندمجة بتقديم خدمات جديدة وتستجيب للتغيرات في الرغبات فان (68%) يؤيدون ذلك مقابل (32%) اجابو بمحايد وبمتوسط حسابي مقداره (4.44)، اما بالنسبة لاتاحة الكشوفات النقدية للعملاء فان (76%) اجابوا بالتأييد مقابل (24%) اجابو محايد وبمتوسط حسابي مقداره (4.08) اما فيما يتعلق باختيار الارقام الرمزية فان (76%) يؤيدون ذلك مقابل (24%) اجابو محايد وبمتوسط حسابي (4.04).

ج- تحليل البيانات المتعلقة بمتغير استراتيجية الكلفة:

تم اعتماد اربعة مؤشرات للتعبير عن استراتيجية الكلفة وكان المعدل (3.96) وكما موضح بالجدول رقم (2)، بالنسبة لسعي المصارف الى تخفيض التكاليف الادارية فان (60%) يؤيدون ذلك مقابل (40%) اجابوا بمحايد وبمتوسط حسابي مقداره (3.96) اما بخصوص التنسيق والتكامل بين الوظائف فان (64%) يؤيدون ذلك مقابل (36%) اجابو محايد وبمتوسط حسابي مقدارة (3.92) اما بالنسبة لسعي المصارف الى تخفيض تكاليف التسويق فان (80%) يؤيدوه ذلك مقابل (20%) اجابوا محايد وبمتوسط حسابي مقداره (3.96) واخيرا فيما يتعلق بسعي المصارف الى تخفيض التكاليف عن طريق الخبرة فان (60%) يؤيدون ذلك مقابل (40%) اجابوا محايد وبمتوسط حسابي مقداره (4.02).

جدول (2) التوزيع التكراري والنسبي لاجابات العينة فيما يتعلق بالميزة التنافسية

الوسط الحسابي	توزيع اجابات عينة البحث										ابعاد المتغيرات	
	لا اتفق بشده		لا اتفق		محايد		موافق		موافق جدا			
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
4.56					8	2	28	7	64	16	تعتمد المصارف المندمجة على تقديم خدمات مصرفية محدودة .	1
4					2	6	52	13	24	6	تقوم المصارف المندمجة بتجزئة الجمهور و التركيز على جزء محدد .	2
4.28					16	4	40	10	44	11	تركز المصارف المندمجة على التكنولوجيا الحديثة بما يتلائم وحاجات ورغبات العملاء .	3
4.04					32	8	32	8	36	9	تقوم المصارف المندمجة باجراء تغيرات مستمرة لتطوير منتجاتها في ضوء ظروف السوق .	4
4.22	المعدل العام											
4.36					8	2	48	12	44	11	تتميز المصارف المندمجة بتقديم	5

											منتجات جديدة تختلف عن الغير	
4.44					32	8	32	8	36	9	تقديم خدمات جديدة تستجيب للتغيرات في رغبات وحاجات العملاء .	6
4.08					24	6	44	11	32	8	اتاحة الكشوفات الدورية للعملاء بالتفاصيل المطلوبة المتوافقة مع خصوصية كل عميل .	7
4.04					24	6	48	12	28	7	السماح للعملاء باختيار الارقام الرمزية الخاصة بحساباتهم.	8
4.23											المعدل العام	
3.96					40	10	28	7	32	8	تسعى المصارف الى تخفيض التكاليف الادارية .	9
3.92					36	9	32	8	32	8	يؤدي التنسيق و التكامل بين الوظائف الى تخفيض التكاليف .	10
3.96					20	5	40	10	40	10	تسعى المصارف الى تخفيض التكاليف المتعلقة بتسويق الخدمة المصرفية.	11
4.02					40	10	24	6	36	9	تسعى المصارف الى تخفيض التكاليف من طريق الخبرة والتعلم.	12
3.96											المعدل العام	
4.13											المعدل العام لمتغير الميزة	

ثانيا : اختبار الفرضيات :

1. تحليل أثر خيارات الاندماج المصرفي في الميزة التنافسية
يوضح الجدول رقم (3) نتائج علاقات الارتباط والانحدار للمصارف عينة البحث ، ومنه يظهر وجود علاقة موجبة (طردية) ضعيفة بين متغيرات الاندماج و الميزة ، اذا كانت قيمة معامل الارتباط (r) تساوي (0.488).

جدول رقم (3) نتائج علاقات الارتباط الانحدار والميزة التنافسية

درجات الحرية D.F	معامل الارتباط r	معامل الحديد	F		T	
		R ²	المحسوبة	الجدولية	المحسوبة	الجدولية
25	0.488	0.238	2.495	7.77	1.332	2.485

ومن الجدول اعلاه نلاحظ ان قيمة (t) المحسوبة (1.332) اقل من الجدولية (2.485) وبدرجة ثقة 99% تنفي ما ذهب اليه الباحث في الفرضية من وجود اثر لخيارات الاندماج في الميزة ، ولغرض التأكد من الاختيار اعلاه تم اجراء اختبار (F) اذا كانت قيمة F المحسوبة (2.495) وهي اقل من الجدولية (7.77) بدرجة حرية (1.25) وبدرجة ثقة (99%) وهذا يؤكد عدم قبولها الاحصائي .

وتظهر القدرة التفسيرية لمتغيرات الاندماج في الميزة بـ R^2 على انها قدرة تفسيرية ضعيفة وغير جيدة (0.238) ، اي ان المتغير المستقل (الاندماج المصرفي) يفسرها مقداره (23.8 %) من المتغير الحاصل في المتغير المعتمد (الميزة التنافسية) .

2- تحليل اثر خيار الاندماج في ستراتيجية التركيز :-

يوضح الجدول رقم (4) نتائج علاقات الارتباط والانحدار للمصارف ، ومن يظهر وجود علاقة موجبة (طردية) قوية بين خيار الاندماج وستراتيجية التركيز اذا كانت قيمة معامل الارتباط (r) تساوي (0.878)

جدول رقم (4) نتائج علاقات الارتباط و الانحدار بين متغير الاندماج و ستراتيجية التركيز

درجات الحرية D.F	معامل الارتباط r	معامل التحديد	F		T	
		R^2	المحسوبة	الجدولية	المحسوبة	الجدولية
25	0.878	0.771	6.721	4.24	21.452	1.708

ومن الجدول اعلاه نلاحظ بان قيمة (t) المحسوبة (21.452) اكبر من الجدولية (1.708) وبدرجة ثقة 95% نؤيد ما ذهب اليه الباحث في الفرضية بان لخيار الاندماج اثر في ستراتيجية التركيز ، ولغرض التاكيد من الاختبار اعلاه تم اجراء اختبار F اذا كانت قيمة F المحسوبة (6.721) وهي اكبر من الجدولية (4.24) بدرجة حرية (1.25) وبدرجة ثقة 95% وهذا يؤكد قبولها الاحصائي.

وتظهر القدرة التفسيرية لمتغير الاندماج في ستراتيجية الكلفة بـ R^2 على انها قدرة تفسيرية جيدة (0.771) اي ان المتغير المستقل (خيار الاندماج) يفسر ما مقداره (77.1%) من المتغير الحاصل في المتغير المعتمد (ستراتيجية التركيز) .

3- تحليل اثر خيار الاندماج في ستراتيجية التمايز :-

يوضح الجدول رقم (5) نتائج علاقات الارتباط والانحدار للمصارف عينه البحث ومنه يظهر وجود علاقة موجبة طردية ضعيفة بين خيار الاندماج وستراتيجية التمايز ، اذا كانت قيمة معامل الارتباط (r) يساوي (0.434).

جدول رقم (5) نتائج علاقات الارتباط و الانحدار بين متغير الاندماج و ستراتيجية التمايز

درجات الحرية D.F	معامل الارتباط r	معامل التحديد	F		T	
		R^2	المحسوبة	الجدولية	المحسوبة	الجدولية
25	0.434	0.188	0.464	4.34	0.625	1.708

ومن الجدول الاعلاه نلاحظ بان قيمة (t) المحسوبة (0.625) اقل من الجدولية (1.708) وبدرجة ثقة 95% تنفي ماذهب اليه الباحث في الفرضية من وجود اثر لخيار الاندماج في استراتيجية التمايز ، ولغرض التاكيد من الاختبار اعلاه تم اجراء اختبار F حيث كانت قيمة F المحسوبة (0.464) وهي اقل من الجدولية (4.34) وبدرجة ثقة (95%) وهذا يؤكد عدم قبولها الاحصائي .

وتظهر القدرة التفسيرية لمتغير الاندماج في استراتيجية التمايز بـ R^2 على انها قدره تفسيرية ضعيفة (0.188) اي ان المتغير المستقل يفسر ما مقداره (18.8%) من التغير الحاصل في المتغير المعتمد (استراتيجية التمايز) .

4- تحليل اثر خيار الاندماج في استراتيجية الكلفة

يوضح الجدول رقم (6) نتائج علاقات الارتباط والانحدار للمصارف عينة البحث . ومن يظهر وجود علاقة موجبة حرارية ضعيفة بين متغير الاندماج واستراتيجية الكلفة اذا كانت قيمة معامل الارتباط (r) تساوي (0.081).

جدول رقم (6) نتائج علاقات الارتباط والانحدار بين متغير الاندماج واستراتيجية الكلفة

درجات الحرية D.F	معامل الارتباط r	معامل التحديد	F		T	
		R^2	المحسوبة	الجدولية	المحسوبة	الجدولية
25	0.081	0.007	0.013	4.34	1.427	1.708

ومن الجدول اعلاه نلاحظ بان قيمة (t) المحسوبة (1.427) اقل من الجدولية (1.708) وبدرجة ثقة (95%) تنفي ما ذهب اليه الباحث في الفرضية من وجود اثر المتغير الاندماج في استراتيجية الكلفة او لغرض التاكيد من الاختبار اعلاه تم اجراء اختبار F اذا كانت قيمة F المحسوبة (0.013) وهي اقل من الجدولية (4.34) بدرجة حرية (1,25) وبدرجة ثقة 95% وهذا يؤكد عدم قبولها الاحصائي .

وتظهر القدرة التفسيرية لمتغير الاندماج في استراتيجية الكلفة بـ R^2 على انها قدرة تفسيرية ضعيفة (0.007) اي ان المتغير المستقل الاندماج يفسر ما مقدار (0.07%) من التغير الحاصل في المتغير المعتمد (استراتيجية الكلفة) .

المبحث الرابع**الاستنتاجات و التوصيات :****أولاً - الاستنتاجات :**

يمكن تلخيص اهم الاستنتاجات التي تم التوصل اليها بالاتي .:

1- رفض الفرضية الاولى القائلة بان لخيار الاندماج المصرفي اثراً ذا دلالة احصائية في تحقيق الميزة التنافسية.

2- وجود علاقة موجبة بين خيار الاندماج و استراتيجية التركيز فضلاً عن القدرة التفسيرية المتفوقة للمتغير المستقل في تفسير المتغير التابع اي بمعنى وجود علاقة بين خيار الاندماج وبين (قيام الصارف باجراء تغييرات مستمرة لتطوير منتجاتها وكذلك تقديم منتجات جديدة تختلف عن الغير وتقديم خدمات جديدة تستجيب للتغيرات في رغبات وحاجات العملاء)

3- عدم الاهتمام من قبل المدراء بخيار الاندماج الذي يمثل اهم خطوة يجب ان تخطوها المصارف من اجل مواجهة المصارف الاجنبية الداخلة الى العراق الذي استسقاءه الباحث من خلال المقابلات الشخصية مع مدراء المصارف .

4- عدم جدية التفكير بخيار الاندماج من قبل المدراء اما لاسباب شخصية او ادارية او قانونية واصدار قانون من قبل الدولة والذي يمكن ان يعتبر (الاندماج) كبسماً للمصارف في تحقيق ميزة تنافسية .

ثانياً - التوصيات :

1- على الجهات التي تريد ان تفعل من قدرتها التنافسية (ميزة تنافسية) عليها الاهتمام بالاصلاح قبل الدمج حيث اجمع خبراء البنوك على اهمية اصلاح اوضاع المصارف كمرحلة اولى تسبق الاندماج المصرفي.

2- يجب الاستعانة بشركات متخصصة لتقديم الخبرة الفنية للدمج مع تقديم الحكومة حوافز للدمج .

3- يجب الاهتمام بمسألة تاهيل الكوادر الادارية داخل المصرف والاتفاق على فلسفة المصرف الاساسية فكما هو معلوم كلما زاد الحجم زادت المشاكل الادارية وبدون التنظيم الجيد والاشخاص الاداريين الجيدين سيكون الفشل اكثر ضرراً في البنك الكبير عن الفشل في البنك الصغير .

- 4- يجب اصدار قانون لمنع الاحتكار تسري احكامه على القطاع المصرفي لزيادة قدرة الدولة على ضبط ايقاع العمل المصرفي ومنع اي اثار سلبية يمكن ان تنتج عن الاندماجات .
- 5- يجب تشجيع وتوجيه انظار المعنيين بالمصارف الى اهمية الاندماج - وآثاره المالية و المستقبلية في تحقيق ميزة تنافسية - من قبل الدولة كأن تقوم الدولة باعطاء حوافز للمصارف المندمجة ، بيان بالمصارف العربية و الاجنبية المندمجة خلال فترة زمنية معينة ، الارباح و العائدات التي حققتها المصارف قبل وبعد الاندماج .

المصادر:-

أولا - المصادر العربية :-

أ- الكتب

- 1- السيد ، أسماعيل محمد " الادارة الاستراتيجية " الاسكندرية ، الدار الجامعية 2000 .
- 2- العلي ، عبد الستار ، "ادارة الانتاج و العمليات " ط 1 ، عمان ، دار وائل للنشر ، 2000.
- 3- حسني المصري ، اندماج الشركات وانقسامها : دراسات مقارنة بين القانون المصري و الفرنسي ، ط 1 ، القاهرة 1986 .
- 4- عبد المطلب عبد المجيد "العولمة واقتصادات البنوك" الدار الجامعية ، 2003 .
- ب- الرسائل الجامعية والدوريات
- 1- اتحاد المصارف العربية ، الدمج المصرفي ، ابحاث ومناقشات الندوة التي نظمها اتحاد المصارف العربية - بيروت - 1992.
- 2- اتحاد المصارف الكويتية ، الاندماج في السوق المصرفية الحديثة ، السنة الثالثة ، العدد السابع ، 2003 .
- 3- اتحاد المصارف العربية ، اندماج وتملك البنوك ، التطورات العالمية و النتائج ، ندوة اتحاد المصارف العربية ، القطاع المالي العربي في مواجهة عصر الاندماج و التملك ، بيروت ، 2000.
- 4- التقرير الاستراتيجي العربي ، مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية ، القاهرة ، 2000.
- 5- البهية ، زكي محمد ، اثر العلاقة التجارية في تحقيق الميزة التنافسية ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة القادسية ، 2001 .
- 6- العيساوي ، عبد الكريم جابر ، دراسة تحليلية لظاهرتي الاندماج والتملك الاقتصادييتين مع التركيز على القطاع المصرفي ، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الادارة و الاقتصاد الجامعة المستنصرية ، 2005.

ثانياً : المراجع الاجنبية :-

A- Books

- 1- Evans , James R, " production operation Management : Quality performance & value " 5th ed , U.S.A , west publishing , 1997.
- 2- Hitt, michal A. & other " strategic management " 4th ed , U.S.A , 2001.
- 3- Hofer Charles & others , " strategic management case book in Business policy & planning " U.S.A , west publishing , 1980.
- 4- Stanly foster Reed , " the art of M & A Amerger , Acquisition , Buyout Guide , Th: REDITION , MCGRAW Hill , 1999 .